

الفصل الأول

خطة البحث

- * المقدمة .
- * مشكلة البحث .
- * أهداف البحث .
- * أهمية البحث .
- * حدود البحث .
- * مصطلحات البحث .
- * منهج البحث .
- * خطوات البحث .

الفصل الأول

خطة البحث

• المقدمة:

إن اللغة من أهم النظم الحضارية التي تجعل من الإنسان إنساناً ،/نظام تفكيره وتعبيره واتصاله ^(١). ويعيش الإنسان اليوم عصر التقدم العلمي والتكنولوجي حيث يمكنه الاتصال بأفراد العالم بسهولة من خلال وسائل الاتصال .ومع ذلك فقد لا يصبح الاتصال بالكفاءة المطلوبة ؛ لأسباب كثيرة ،لعل من أهمها :الاختلاف في اللغات ،فهناك حوالي (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف لغة ولهجة رئيسية في العالم ،وعدد لا يحصى من اللهجات غير الرئيسية التي تعوق في كثير من الأحيان -الفهم المتبادل^(٢).

ولكي يتم التواصل بين الناس بدرجة عالية في عصرنا الراهن "أصبح تعلم اللغات الأجنبية مطلباً ملحا يفرض نفسه على كل فرد يريد تفهم العالم الذي حوله"^(٣). ويحاول إثراء خبراته بالأنماط الثقافية والفكرية المتنوعة ،فهو يريد أن يتعلم التفكير والتعبير بلغة أخرى ،بالإضافة إلى لغته الأصلية .

فإذا نظرنا إلى اللغة العربية نجد أنها لغة دقيقة تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ^(٤). وتعتبر -إلى حد بعيد- أعظم اللغات السامية تطوراً^(٥). وتتمثل أهمية هذه اللغة في كونها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، كما أنها لغة الثقافة الإسلامية والحضارة العربية . هذا بالإضافة إلى أنها لغة عالمية، حيث تعتبر اللغة السابعة في

(١) علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية ، الرياض ، دار الشواف ، ١٩٩١ ، ص ٣٤.

(٢) فتحي علي يونس: تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٨ ، ص ١٨.

(٣) رشدي أحمد طعيمة: تعليم العربية لغير الناطقين بها - مناهجه وأساليبه ، الرباط ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ١٩٨٩ ، ص ٨٧.

(٤) علي أحمد مذكور: مرجع سابق ، ص ٤٦.

(٥) C.A. Ferguson " Arabic language in the Encyclopedia Britannica 2, P:182.

العالم من حيث عدد المتحدثين بها ، فهي تأتي بعد الصينية - الإنجليزية - الهندية - الأردنية الأسبانية - الروسية ^(١). وقد دخلت العربية كلغة عمل دولية سنة ١٩٦٩م ^(٢).
ثم اعتبرت الأمم المتحدة اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية سنة ١٩٧٣م ^(٣).
كما تنتشر المدارس التي تحرص على تعليم اللغة العربية في كثير من بلاد العالم ، ففي بريطانيا وحدها (٢٢) اثنتان وعشرون مدرسة إسلامية لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي .

لذلك أصبح العالم مهتما بقضية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وقامت لذلك عدة مؤسسات ، منها ، في ج . م . ع مشروع هيئة الإذاعة المصرية ، والمركز الثقافي للدبلوماسيين ، ودائرة اللغة العربية بالجامعة الأمريكية ، ومركز تعليم العربية بمدينة البعوث - جامعة الأزهر - ووزارة التعليم العالي ^(٤). ومراكز ومعاهد أخرى كثيرة منتشرة في جميع أرجاء العالم العربي .

كما أنه قد ظهرت في السنوات الأخيرة بعض المدارس الأجنبية التي ينتظم فيها عدد من التلاميذ الأجانب - غير الناطقين بالعربية ^(٥). وتعتبر اللغة العربية هي اللغة الأجنبية الأساسية في هذه المدارس بالنسبة للتلاميذ الأجانب ^(٦).

وقد تبين بالبحث أن كل هذه المؤسسات والمدارس إن كانت تشترك في الهدف المتمثل في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، إلا أنها تختلف ، في أعمار الدارسين ، والهدف من دراسة اللغة ، مع تباين البرامج المقدمة لكل منها . وكذلك تباين الفترة الزمنية للدراسة ، هذا بالإضافة إلى الاختلاف في إعداد المعلم لكل منها .

(١) فتحي علي يونس : مرجع سابق ، ص ٢٦ .

(٢) محمود فهمي حجازي : اللغة العربية بين اللغات المعاصرة ، بحث ألقى في الندوة العربية الألمانية لبحث قضايا تعليم العربية لغير الناطقين بها ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مارس ١٩٧٨ .

(٣) United Nation; " United Nation Decisions, 28 Session ": New York : 1973. P. 149.

(٤) فتحي علي يونس : مرجع سابق ، ص ٢٧٠ .

(٥) من هذه المدارس : المدرسة الإنجليزية - الأمريكية - البريطانية - الألمانية بنات - الألمانية - الفرنسية . انترناشونال هليوبلس .. إلخ.

(٦) ذلك طبقا لما اقترحه الحاضرون للاجتماع المنعقد في ١٩٩٥/٧/١م برئاسة رئيس قطاع التعليم العام ، وتعتبر مقترحات هذا الاجتماع تأكيدا لما جاء في قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م وتعديلاته .

وتعانى هذه المدارس من عدة مشكلات في تعليم اللغة العربية بالنسبة لأطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي - من غير الناطقين بالعربية ، حيث إنهم يتبعون نفس المنهج المعد للتلاميذ الناطقين بالعربية ! ومما لاشك فيه أن هناك فرقا كبيرا بين تعليم اللغة العربية كلغة قومية وبين تعليمها كلغة أجنبية . " فالمحتوى اللغوي ، والكتاب المقرر ، والوسائل المعينة ، وغير ذلك من عناصر العملية التعليمية تختلف في أهدافها ووظائفها ومكوناتها من لغة إلى لغة أخرى ؛ فهي في تعليم العربية للناطقين بها غير ما في تعليم العربية لغير الناطقين بها " (١). وبديهي أن يكون لدى المدارس التي تعلم اللغات الأجنبية مناهج مصممة بأسلوب علمي لتعليم هذه اللغات لتلاميذها (٢).

ومن ثم " فهناك ضرورة ملحة لبناء مناهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، تلبي حاجات التلاميذ غير العرب ، تكون قائمة على أهداف محددة " (٣). وتتسق مع طبيعة التلاميذ الدارسين ، وطبيعة هذه اللغة ، ومع المقومات الثقافية والحضارية التي تعبر عنها .

ومن الدراسات ذات الصلة بهذا الموضوع دراسة (يوسف خورى) (٤) . ١٩٦٢م التي اهتمت بإيجاد دليل لتعليم اللغة العربية للأجانب مع تحليل الصعوبات التي يواجهها طلبة الثانوى الأمريكيون. ودراسة (نجيب جريس) (٥) ١٩٦٣م التي هدفت إلى اقتراح طرق معينة لتعليم اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية . وهدفت دراسة (سامى حنا) (٦) ١٩٦٤م إلى تشخيص أخطاء القراءة التي يقع فيها طلبة الجامعة الأمريكيون الذين يتعلمون العربية . وصمم (فتحي يونس) (٧) ١٩٧٧م ، منهجا لتعليم اللغة العربية

(١) فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقة ورشدى طعيمة : تعليم اللغة العربية - أسسه وإجراءاته ، بدون دار نشر ، ١٩٩٠ ، ص ١٦٩ .

(2) David Corson : Language Policy Across The Curriculum, Printed in Great Britain , 1990 , P.210.

(٣) محمود فهمي حجازي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٩٣م ، ص ٢٠٧ .

(4) Joseph Khoury. F: Arabic Teaching Manual with an Analysis of the Major Problems American High School Students Face in Learning Arabic. Ph. D. Dissertation, University of Utah 1962.

(5) Naguib Greis : The Pedagogical Implications of Contrastive Analysis of Cultivated Cairene Arabic and English Language. Ph. D. Dissertation, University of Minnesota , 1963 .

(6) Sami Hanna, A : Quantitative Measurement of Errors in Reading Arabic, Modern Language Journal, Vol (XLV III), October . 1964 .

(7) Fathi Younes , A : Curriculum for The Teaching of Arabic as a Second Language , The Beginning level , P.h. D, University of Minnesota , 1977 .

للأجانب في المستوى الأول . واتصلت دراسة (رشدى طعيمة)^(١) ١٩٧٨م بالكفاءة اللغوية للطلاب الأجانب في بعض الكليات بالولايات المتحدة الأمريكية . ووضع (غسان بادى)^(٢) ١٩٧٩م برنامجا لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها . واقترح (مصطفى رسلان)^(٣) ١٩٨٥م برنامجا متدرجا لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، كما هدفت دراسة (محمد الشيخ)^(٤) ١٩٨٥م إلى دراسة الجانب الثقافى في كتب تعليم اللغة العربية للأجانب . واهتمت دراسة (شعبان غزالة)^(٥) ١٩٨٧م ببناء منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المبعوثين للدراسة بالأزهر .

ووضع (السعيد بدوى وفتحى يونس)^(٦) ١٩٨٨م الكتاب الأساسى في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لطلبة معهد الخرطوم الدولي . وهدفت دراسة (هويدا الحسينى)^(٧) ١٩٨٨م إلى تحليل الأخطاء الشائعة فى كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للكبار .

وكشف (مصطفى النحاس)^(٨) ١٩٨٩م عن أثر بعض طرق التدريس فى التغلب على الصعوبات الصوتية التى تواجه الأجانب المبتدئين فى تعلم اللغة العربية .

(١) Rashdi Toiemah , A : The Use of close Test to Measur The Proficiency of Students of Arabic as a Second Language in Some Universities in the United States , P.h. D, University of Minnesota 1978 .

(٢) غسان خالد بادى : وضع برنامج لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٧٩م .

(٣) مصطفى رسلان شلبى : برنامج متدرج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية - جامعة عين شمس ١٩٨٥ .

(٤) محمد عبد الرؤف الشيخ : الجانب الثقافى فى كتب تعليم اللغة العربية للأجانب ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ١٩٨٥ .

(٥) شعبان عبد القادر غزالة : بناء منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المبعوثين للدراسة بالأزهر فى المرحلة التأهيلية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الأزهر ، ١٩٨٧م .

(٦) السعيد محمد بدوى وفتحى يونس : الكتاب الأساسى فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، تونس ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ١٩٨٨ .

(٧) هويدا أحمد الحسينى : تحليل الأخطاء الشائعة فى كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٨٨م .

(٨) مصطفى النحاس عبد الواحد : أثر بعض طرق التدريس فى التغلب على الصعوبات الصوتية التى تواجه الأجانب فى تعلم اللغة العربية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية - جامعة عين شمس ،

وكتب (يونس منذر)^(١) ١٩٩٠ م عن مدخل متكامل لتدريس اللغة العربية كلغة أجنبية .
وقصد بالتكامل تعليم الأجنبي اللهجات العربية مع العربية المعاصرة فى مقرر تعليمي
واحد .

ومن الدراسات المهمة بإعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها دراسة
(يوسف أبو بكر)^(٢) ١٩٨٠ م ، ودراسة (عز الدين بشير)^(٣) ١٩٨٥ م ، ودراسة
(على مدكور)^(٤) ١٩٨٥ م ، ودراسة (خديجة عز الدين)^(٥) ١٩٩١ م ، ودراسة
(عبد الرحمن الصغير)^(٦) ١٩٩٦ م .

ولقد أسفرت معظم هذه الدراسات عن عدة نتائج ، أهمها :

- ١ - ندرة الدراسات المهمة بتعليم اللغة العربية للأطفال الأجانب .
- ٢ - عدم الدقة في بناء مناهج التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، قائمة على أسس غير علمية .

٣ - عدم توافر المعلم الجيد للغة العربية لغير الناطقين بها .

ومن ذلك يبدو أن هناك حاجة لوجود منهج لتعليم اللغة العربية لتلاميذ الحلقة
الأولى من التعليم الأساسى من غير الناطقين بالعربية ، حيث إن هناك اختلافا بين
المعايير التى يجب أن تتوافر في كتب اللغة المقدمة للأطفال الناطقين بالعربية، وتلك

(١) Younes, Munther, A: An Integrated Approach to Teaching Arabic as a Foreign Language , Journal
Artical (80) : Opinion papers (120) - Reports Descriptive (14) Cambridge University . 1990 .

(٢) يوسف الخليفة أبو بكر : برنامج إعداد وتدريب معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها على ضوء التجربة
السودانية ، السجل العلمى ، للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، الجزء الثانى ،
الرياض ، جامعة الرياض ، ١٩٨٠ م .

(٣) عز الدين وظيف بشير : دراسة تقويمية لبرامج إعداد معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها ، رسالة
ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٥ م .

(٤) على أحمد مدكور : تقويم برامج إعداد معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها ، الرباط ، المنظمة
الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ١٩٨٥ م .

(٥) خديجة أمين عز الدين : برنامج مقترح لإعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بكليات التربية ،
رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٩١ م .

(٦) عبد الرحمن الصغير محمد عيسى : برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة
العربية للناطقين بلغات أخرى بالأزهر أثناء الخدمة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد الدراسات
والبحوث التربوية - جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ م .

المقدمة لغير الناطقين بها ، وقد أشار مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي إلى أن أول المعايير في كتب العربية " أن يقدم المحتوى اللغوي متكاملًا في شكل نصوص لغوية ميسرة يغلب عليها الطابع القصصي شريطة أن يكون وظيفيًا ومرتبطة بقاموس الطفل اللغوي " (١).

وهذا يقتضى أن يرتبط المحتوى بحصيلة مفردات وكلمات الطفل ، ومن المعروف أن الطفل عندما يبلغ السادسة يكون قد أتم تدريبه اللغوي الأساسي ، ومن ثم تتراوح حصيلة كلماته من لغته الأم مابين (٢٥٠٠ - ٣٠٠٠) كلمة (٢). وتختلف الحصيلة اللغوية لمفردات الطفل الناطق بالعربية عنها للطفل الناطق بغيرها . وحاليا يتم التعامل بنفس الحصيلة اللغوية للمجموعتين بمعنى أن اللغة الأجنبية تعامل كاللغة القومية . وهذا بدوره يبرز الظلم الواقع على هؤلاء الأطفال غير الناطقين باللغة العربية ؛ لأن المحتوى الذى يقدم لهم صمم للناطقين بها ، مما يؤدي بالضرورة إلى وجود :-

١ - خلل في الأهداف مع عدم وضوحها .

٢ - قصور في المحتوى المقدم .

٣ - استخدام طرق تدريس ووسائل تعليمية مناسبة .

٤ - تقويم بطريقة غير مناسبة .

ولمزيد من التأكد من عدم ملائمة منهج تعليم اللغة العربية - كلغة أجنبية للتلاميذ الأجانب في الحلقة الأولى من التعليم الأساسى قامت الباحثة بدراسة (٣)؛ لاستطلاع آراء عدد من المسؤولين عن العملية التعليمية من مدرسين وموجهين في بعض هذه المدارس ، وتضمنت الدراسة الأسئلة التالية :

١ - هل ترى أن المنهج الحالى للغة العربية المقدم للتلاميذ الأجانب في هذه المرحلة مناسباً لهم ؟

(١) مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي - القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٤٩ .

(٢) سرجيو سيني : التربية اللغوية للطفل ، تقديم كاميليا عبد الفتاح ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩١ ، ص ٤٩ .

(٣) طبقت هذه الدراسة على عينة بلغ عددها عشرون من المدرسة الانجليزية والأمريكية .

- ٢ - هل يمكن التلميذ الأجنبي بعد انتهائه من هذه المرحلة من مهارات اللغة العربية ؟
- ٣ - هل ترى أن محتوى منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى هذه المرحلة يلبي حاجات وميول التلاميذ ، ومناسب لمستواهم اللغوى ؟
- ٤ - هل يتمكن المدرس من تدريس هذا المنهج بفعالية ؟
- ٥ - هل ترى ضرورة وضع منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؟

وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج الآتية :-

- ١ - أن المنهج الحالى للغة العربية غير مناسب للتلاميذ الأجانب فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .
 - ٢ - أن التلاميذ الأجانب ينتهون من هذه المرحلة دون أن يتمكنوا من اللغة العربية .
 - ٣ - نفور التلاميذ الأجانب من اللغة العربية ؛ لإحساسهم بصعوبتها ؛ حيث إن المحتوى لم يلبي حاجاتهم وميولهم ، ولم يتناسب مع مستوى نضجهم اللغوى .
 - ٤ - تضر المدرسين من عدم وجود منهج علمى مناسب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى هذه المرحلة .
- إن عدم وجود منهج مناسب من شأنه أن يترك أثرا سلبية لدى التلاميذ - قد تكون سببا فى ترك بعضهم للدراسة ، ورجوعه من حيث أتى دون أن يحقق الهدف الذى جاء من أجله ^(١).

*** مشكلة البحث :**

مما سبق تتضح مشكلة هذا البحث ، والتي تتمثل فى عدم وجود منهج علمى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من التلاميذ الأجانب فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى . وبذلك فمهمة هذا البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

- (١) ما المعايير التى ينبغى مراعاتها فى منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؟

(١) شعبان عبد القادر غزالة : مرجع سابق ، ص ١٧ .

(٢) ما واقع منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء هذه المعايير ؟

(٣) ما التصور المقترح لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لأطفال هذه المرحلة ؟

• أهداف البحث :

يهدف البحث إلى بناء تصور مقترح لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؛ يراعى بعض المعايير التي تتناسب مع طبيعة الأطفال ؛ وطبيعة اللغة العربية ؛ وتتسق مع طبيعة الثقافة الإسلامية . وهذا يتطلب تحقيق الأهداف التالية :

١- بناء قائمة المعايير التي ينبغي مراعاتها في منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

٢- تعرف واقع منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .

٣- وضع تصور مقترح ... لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .

• أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذا البحث في ما يلي :

١- العمل على نشر اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .

٢- تسهيل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .

٣- تحديد الأسس النظرية لتصميم منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال.

٤- وضع التوصيف العام لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .

٥- بناء وحدة من منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .

• حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على :

١- المدرستين . الإنجليزية والأمريكية ؛ لخبرة الباحثة ، ومعرفتها بهما ، ووجودهما في ج.م.ع .

٢- أطفال الثلاثة صفوف الأولى فحسب من التعليم الأساسي ؛ وذلك للأسباب التالية :

أ- تعتبر هذه الصفوف بداية البناء التعليمي ؛ حيث لم يتعلم الأطفال الأجانب اللغة العربية بأية أساليب خاطئة من قبل .

ب- يمثل أطفال هذه المرحلة (٦-٩) سنوات مستوي واحد : مستوي

المبتدئين في مجال تعليم اللغات الأجنبية ، حيث يتم تعليمهم في فصل

واحد .

٣- يقتصر البحث علي التوصيف العام للمنهج المقترح في ضوء المعايير التي يتم التوصل إليها . وعلي بناء وحدة دراسية .

• مصطلحات البحث :

• اللغة الأم: Mother tongue – Language

يقصد بها أول لغة تلقاها الطفل في بيئته ،ويستخدمها لتحقيق الاتصال بينه وبين المحيطين به .واصطلح علي تسميتها باللغة الأم نسبة إلي المصدر الأول الذي ينقلق منه الطفل اللغة^(١) .

• اللغة القومية : Native Language

هي اللغة التي تتمتع باعتراف الحكومة ،وتستعمل في إدارتها وأجهزتها ،كما تستعمل في الوثائق والاتصال إلي جانب تعليمها في المدارس^(٢) .

• تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية: Teaching Arabic as a foreign Language

" ويقصد بذلك تعليم اللغة العربية للأجانب في المدارس الأجنبية كمقرر دراسي، بحيث يكون الهدف منه تزويد الدارسين بالقدرة اللغوية التي تمكنهم من استخدامها^(٣)، في التفكير والتعبير والاتصال .

• الفرق بين اللغة الأجنبية واللغة الثانية: Foreign Language and Second Language

يتحدد - عادة - التمييز بين اللغة الأجنبية ،واللغة الثانية -بإيجاز - في أن اللغة الثانية وظائف اجتماعية داخل المجتمع الذي تعلم فيه .بحيث تعلم اللغة الأجنبية أولا ؛ لاتصال الفرد بمجتمع خارجي عن مجتمعه الأصلي^(٤) .

" فالفاصل في التفرقة بين اللغتين : الأجنبية والثانية هو طبيعة المجتمع الذي تدرس فيه اللغة " ^(٥) . ويتضح ذلك في مجتمع ثنائي اللغة ؛ أى يتحدث أهله لغتين في آن واحد مثل

^(١) رشدى أحمد طعيمة : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - مناهجه وأساليبه ، مرجع سابق، ص ٢٧ .

^(٢) ماريو باى : أسس علم اللغة ، ترجمة وتعليق أحمد مختار عمر ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط : ٣ ، ١٩٨٧ ، ص ١٩١ .

^(٣) محمود كامل الناقة : أساسيات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، المؤتمر التاسع في تطوير تعليم اللغة العربية وآدابها بالخرطوم ، فبراير ١٩٧٦ ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة ص ٤٨٥ - ٤٨٦ .

^(٤) William T. Little wood : *foreign and second language learning language acquisition research and its implications for the classroom* , printed in Great Britain at the Bath Press, Avon, Fifth printing ,1988,p

^(٥) Lewis E. and Massad, C.E. Massad : *The Teaching of English as a Foreign Language in Tenceturies, U.S.A, 1975, p, 485-487.*

(كندا، منطقة الفلمنك في بلجيكا ، وميامي في الولايات المتحدة الأمريكية) . تعتبر اللغة المستهدفة لغة ثانية . فإذا استخدمت اللغة لأغراض وطنية في المجتمع تصبح لغة ثانية .

• المنهج :

نظام متكامل من المعارف والمفاهيم والمناشط والخبرات المتنوعة ، التي تقدمها مؤسسة تربوية ، لمجموعة من المتعلمين بقصد احتكاكهم بهم ، وتفاعلهم معها بشكل يؤدي إلى تعلمهم ، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بطريقة شاملة متكاملة^(١) .

• منهج البحث:

يُستَخدم في هذا البحث المنهجان الوصفي ، والتحليلي ؛ وذلك للإجابة عن أسئلة البحث.

• خطوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث سوف تتبع الباحثة الخطوات التالية :

أولاً : الإطار النظري :

- ١- استعراض الدراسات والبحوث السابقة التي ترتبط بموضوع البحث.
- ٢- دراسة أسس تصميم مناهج اللغات الأجنبية ، وتتضمن :
 - أ - طبيعة الإنسان (الأطفال غير الناطقين بالعربية) .
 - ب - طبيعة المعرفة (طبيعة اللغة العربية) .
 - ج - طبيعة المجتمع (المجتمع الإسلامي) .
- ٣- دراسة كيفية تصميم مناهج اللغات الأجنبية ، وتشمل :
 - أ - التخطيط لمنهج اللغة الأجنبية .
 - ب- مكونات منهج اللغة الأجنبية ، من أهداف ، ومحتوى ، وطرائق تدريس ، ووسائل تعليمية، وتقويم .

(١) علي أحمد مذكور: تقويم البرامج التدريبية لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مرجع سابق ، ص ٢٢

ثانيا : الإطار العملى :

- ١ - مما سبق يتم بناء مجموعة من المعايير التى ينبغى أن تتوفر فى منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال (٦-٩ سنوات) . وعرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين ، والخبراء ، والمتخصصين ؛ للإفادة برأيهم فى مدى مناسبة هذه المعايير للمنهج المقترح .
- ٢ - تعرف واقع المنهج المتبع فى ضوء المعيار السابق ، وذلك عن طريق :-
 - أ - استبانة تقدم للقائمين على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال ؛ لتعرف واقع كل من الأهداف والمحتوى .
 - ب - بطاقة ملاحظة ، تطبق على القائمين على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال ؛ لتعرف واقع كل من طرق التدريس والوسائل المستخدمة ، والتقويم .
- ٣ - التوصل إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها .
- ٤ - وضع تصور عام لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال (٦-٩ سنوات) فى ضوء المعايير السابقة ، وفى ضوء نتائج تقويم المنهج المتبع .
- ٥ - اقتراح وحدة دراسية تشمل :
الأهداف - المحتوى - طرق التدريس - الوسائل التعليمية - التقويم .
- ٦ - تقديم التوصيات والمقترحات .
- ٧ - تقديم المراجع العربية والأجنبية المستخدمة فى البحث .

وهكذا تناول هذا الفصل الإطار العام للبحث مشتملا على :

مشكلة البحث ، تساؤلاته ، حدوده ، ومصطلحاته ، وخطواته .

فصول البحث :

يشتمل البحث على الفصول الآتية :

- (١) الفصل الأول : خطة البحث .
- (٢) الفصل الثانى : الدراسات والبحوث السابقة .
- (٣) الفصل الثالث : الإطار النظرى : أسس تصميم مناهج اللغات الأجنبية .
- (٤) الفصل الرابع : تصميم مناهج اللغات الأجنبية .
- (٥) الفصل الخامس : أدوات الدراسة وتطبيقها ونتائجها .
- (٦) الفصل السادس : التصور المقترح لمنهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال (٦-٩) سنوات .
- (٧) الفصل السابع : ملخص البحث والتوصيات والمقترحات .
